تفسير إبن كثير

* وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ ۖ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا

وقوله : (وعنت الوجوه للحي القيوم) قال ابن عباس ، وغير واحد : خضعت وذلت واستسلمت الخلائق لجبارها الحي الذي لا يموت ، القيوم : الذي لا ينام ، وهو قيم على كل شيء ، يدبره ويحفظه ، فهو الكامل في نفسه ، الذي كل شيء فقير إليه ، لا قوام له إلا به .وقوله : (وقد خاب من حمل ظلما) أي : يوم القيامة ، فإن االله سيؤدي كل حق إلى صاحبه ، حتى يقتص للشاة الجماء من الشاة القرناء .وفي الحديث : " يقول االله تعالى : وعزتي وجلالي ، لا يجاورني اليوم ظلم ظالم " .وفي الصحيح : " إياكم والظلم; فإن الظلم ظلمات يوم القيامة " . والخيبة كل الخيبة من لقي االله وهو مشرك به ; فإن االله تعالى يقول : (إن الشرك لظلم عظيم) [لقمان : 13]